Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تناول صاحبنا الكتاب يقلبه فى دقة وعناية ثم رفع رأسه يقول والكتاب متثائب بين يديه :

ما ثمنه يا شيخ ؟

ـ ما تجود به أقبله . . . ليس بيننا مماكسة يا أخى .

ـ إن ابتغيت حقًّا إتمام الصفقة فعلىّ بالكلمة الفاصلة .

وتشابك الرجلان فى مماكسة عنيدة أطالت من وقفة صاحبنا ، وأخرجت « الشيخ المغربى » عن وقاره وتحشمه ، فخاض فى حديث متشعب ، يستنكر ما عرض عليه من ثمن ، مؤكداً قوله بالأيمان المغلظة أنه لو ارتضى إتمام البيع على هذا الثمن لكان ، وحق السماء ، مغبوناً جد مغبون .

واشتد الضيق بصاحبه وأعلى الثمن على كره منه ينهى لحاجة الشيخ و يقطع حبل ثرثرته الحمقاء .

فجبهه « المغربى » بقوله ويداه بالكتاب مشغولتان تربطانه كأنه طفل يهدهده ويتلطف به :

صدق بالله ... إنها صفقة لى خاسرة ... لقد قبلت إعزازاً لمنزلتك عندى... لغيرك ما فرطت فيه ولو بذل لى ضعف ما قدرت.

فشكره صاحبه وهو يتسلم الكتاب بأجزائه الخمسة عشر ، وانطلق بها فسيح الخطى يدف بجناحيه كالطائر وقد ظفر بصيده